Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى ، ومثل (المعاني والبيـان) ويحتـاج إلى إلمـام بـالتـاريخ والسير وأيام الناس ليستشهـد بهـا عنـد الحـاجـة إلى الاستشهـاد ، وإلى فنون الأدب ليقتبس إن احتاج إلى الاقتباس ، أو يقلـد أسـاليب الفصحـاء والبلغاء ، أو يسلك مسلكهم في كل فن من فنون الإنشـاء ، فَلِكل فنّ كتّابه وأدباؤه .

هـ ـ وأشد ما يكون المنشئ حـاجـة إليـه ، تقوى الله ومراقبتـه . وفي هذا المعنى يقول الذهبي :

« ولكن ليكن رأس مـال المنشئ تقـوى الله ، ومراقبتـه ، فربمـا وضع لفظة تعجبه ، يهوي بها إلى النار وهو لا يدري ، وربمـا أبـدع في سطر ترتب عليه خراب مصر ، وربما أعان بقلمه على سفـك دم بتلـك البلاغة » فتقوى الله ومراقبته تعني إحقاق الحق ، وإيصال الحقوق إلى أهلها ، والخوف من الله واليوم الآخر ، وإبطال الباطل ومحاربته .

و ـ الإخلاص لله في كل ما ينشئ وجَعْل إرضاء الله هـدفـه الأول والأخير وفي هـذا يقول : « فـانظر أين أنت يـابليغ !.. فكمـل براعـة بـلاغتـك بـإرضـاء ربـك الأعلى ، وبنصح رب الأمر ، فهنـا كمال البلاغة »[1] .

---

(١) المرجع السابق ٢٧